

## بيان صادر من بيت العرب ( منتدى العرب الاهوازيين في طهران) حول الاحداث الاخيرة في مدينة الاهواز

الرقم 81/10/10/1

عندما يكون المجتمع قائما على التعددية في تركيبته السياسية و الثقافية و القومية ليصبح التسامح ضرورة ملحة من اجل الركون الى التضامن الداخلي و التجنب من التشرذم و التفكك و اذا كانت العلاقة بين المجموعات الاثنية، علاقة وفاقية، سيقوم المجتمع على الوحدة و التعددية في الوقت ذاته. ويتجلى الوفاق في المجتمع عندما تعتاد السلطة على تبني صيغ مرنة للتعامل مع الشعب بعيدة عن التحركات المتصلبة و المواجهات العنيفة.

وانطلاقا من هذا المبدأ الانساني، لابد من القول ان الاحداث التي شهدتها مدينة الاهواز في الايام الاخيرة فجرت العديد من التساؤلات حول العوامل المغيرة لمناخ التسامح و التعايش السلمي والتي تكمن وراء هذه الاحداث الخطيرة.

ولعل اول ما يجب الاشارة اليه، هو ان قسوة التعامل مع الشعب في المناطق العربية المعنية تستدعي استنكار كل انسان حر مؤمن بحقوق الانسان و مناهض للتمييز و الاضطهاد بكل اشكاله و اساليبه. وان المثير حقا في هذه الاحداث، هو ذلك الخطاب التشهيري الذي يحاول تدنيس ابناء هذا الشعب الكريم باطلاقه النعوت السلبية و يخنزل كل ما حدث بانها جاءت اثر مبادرة قوات الامن الداخلي لمصادرة بعض المنشورات الصوتية و المرئية الاباحية. و المراقب للاحداث في الايام الماضية سوف لا يتردد في رفض هذا الادعاء اذا نظر الى عمومية الحركات الاحتجاجية وادانة مختلف شرائح الشعب لهذه التصرفات.

وكي لا تكون الايام المقبلة اكثر مدعاة للاسف من الايام الماضية، علينا ان ننظر الى الاسباب التي ادت الى تلك الاحداث.

ان العوامل المؤثرة في نشوب هذه الاحداث، عديدة و متشابكة نذكر منها الحرمان الاقتصادي و البطالة المتفشية بين العرب و شعور الشعب بالتمييز القومي الذي يتحكم في كثير من الارصدة الرسمية - في التوظيف او في تفويض المشاريع الاقتصادية الى القطاع الخاص مثلا- و الشعور بعدم التمتع بحقوق المواطنة و غياب وسائل التنشئة الثقافية و الحرمان الثقافي و الاجتماعي. و نضيف الى ذلك كله، مصادرة اراضي الفلاحين و تهجيرهم غصبا اثر مشاريع اقتصادية كمشروع قصب السكر و...

ولقد حاول الشعب من خلال الاطر القانونية ان يطرح امام صناع القرار مشاكله و قضاياها وان يطالب بحقوقه المشروعة التي ينص عليها الدستور الايراني ولكن هذه المطالبات لم تحل محلا من الاهمية و الاهتمام والكثير منها راح ادراج الرياح وضاعت بين وعود هذا المسؤول و ذلك او عهود هذا التيار وذاك.

كل هذه العوامل و اخرى لامجال للخوض فيها، ساهمت في تراكم سخط الناس شيئا فشيئا وفي احباط آمالهم. فعملية الاشعال و الاشتعال التي لمحنا ملامح منها في الايام الاخيرة هي نتيجة هذه العملية التراكمية.

فبناءً على هذا نرجوا ان ينتبه صناع القرار الى اهمية "المسألة القومية" وان يجعلوها على رأس جدول اعمالهم، استجابة لمطالبات هذا الشعب وسائر الشعوب الايرانية و اجتنابا من وقوع المجتمع في سلسلة من الاحداث التي لا يستبشر بها احد. ومن ضمن المطالبات القومية المحورية التي طرحتها القوميات كرارا، هي تنفيذ المواد المعطلة من الدستور الايراني و التي تنص على بعض حقوق القوميات الثقافية.

ومن جانب اخر فان قسوة التعامل و عنف المواجهة مع الشعب لها مدلولاتها عند تركيبية المسؤولين وذوي المناصب الرسمية في المحافظة. فان عدم تعيين شخصيات عربية في المناصب الرسمية و الحكومية هو من حوافز سخط الشعب و احتقانه و كذلك من عوامل الجهل

السائد في قطاعات من السلطة تجاه طبيعة المجتمع العربي و عجزها عن الحوار معه ومع نخبته السياسية و الثقافية.

ولعل الاحداث الاخيرة قد اثبتت للذين يرون ان تصدي العرب للمناصب الرسمية الحكومية الرسمية يشكل تهديدا للامن القومي بان العكس هو الصحيح.

ومن هنا نطالب الجهات المسؤولة القيام باطلاق سراح جميع المعتقلين اثر هذه المواجهات و معاقبة صناع الفتن الذين وضعوا الاقنعة على وجوههم و مثلوا دور الملائكة وواجهوا بحجة معاقبة الخارجين عن القانون، الشعب برمته و قاموا بتجريح مشاعره و انتهاك حرمة.

كما نطلب من شعبنا الابي الكريم ان يتخذ الاطر القانونية و الاساليب المدنية و الحضارية (كما اتخذها حتى الان) باعتبارها الوسيلة المثلى لطرح مطالبه. فالاساليب المدنية هي و حدها التي تتناسب و عراقة هذا الشعب و اصالته. ونحن واثقون بان اي عمل يخرج عن اطار " الاعتراض المدني" لم ولن يصدر عن ابناء هذا الشعب. والسلام عليكم .

**بيت العرب فى طهران (منتدى العرب الاهوازى فى طهران)**